

المحرر الوجيز

@ 34 و ذلك لأن الحديث من المتواتر وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب) قيل أيضا إنه ناسخ قوله تعالى ! 2 2 ! استثناء منقطع معناه لكن ما قد سلف من ذلك و وقع وأزاله الإسلام فإن الله يغفره والإسلام يحبه .
قوله تعالى \$ سورة النساء 24 .

قوله عز وجل ! 2 2 ! عطف على المحرمات قبل والتحصن التمنع يقال حصن المكان إذا امتنع ومنه الحصن وحصنت المرأة امتنعت بوجه من وجوه الامتناع وأحصنت نفسها وأحصنتها غيرها والإحسان تستعمله العرب في أربعة أشياء وعلى ذلك تصرفت اللفظة في كتاب الله عز وجل فتستعمله في الزواج لأن ملك الزوجة منعة وحفظ ويستعملون الإحسان في الحرية لأن الإمام كان عرفهن في الجاهلية الزنا والحرة بخلاف ذلك ألا ترى إلى قول هند بنت عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعته وهل تزني الحرقة فالحرقة منعة وحفظ ويستعملون الإحسان في الإسلام لأنه حافظ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (الإيمان قيد الفتك) ومنه قول الهذلي .
(فليس كعهد الدار يا أم مالك % ولكن أحاطت بالرقب السلاسل) ومنه قول الشاعر .
(قالت هلم إلى الحديث فقلت لا % يا بني عليك الله والإسلام) ومنه قول سحيم .
(كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا %) ومنه قول أبي حية .
(رمتني وستر الله بيني وبينها %) .

فإن أحد الأقوال في الستر أنه أراد به الإسلام ويستعملون الإحسان في العفة لأنه إذا ارتبط بها إنسان وظهرت على شخص ما وتخلق بها فهي منعة وحفظ وحيثما وقعت اللفظة في القرآن فلا تجدها تخرج عن هذه المعاني لكنها قد تقوى فيها بعض هذه المعاني دون بعض بحسب موضوع وسياطي بيان ذلك في أماكنه إن شاء الله .

فقوله في هذه الآية ! 2 2 ! قال ابن عباس وأبو قلابة وابن زيد ومكحول والزهري وأبو